المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة المجمعة

كلية العلوم و الدراسات الإنسانية – حوطة سدير

برنامج قسم الدراسات الإسلامية

الميثاق الأخلاقي للطالب الجامعي

إعداد

منسقة لجنة الجودة بالقسم

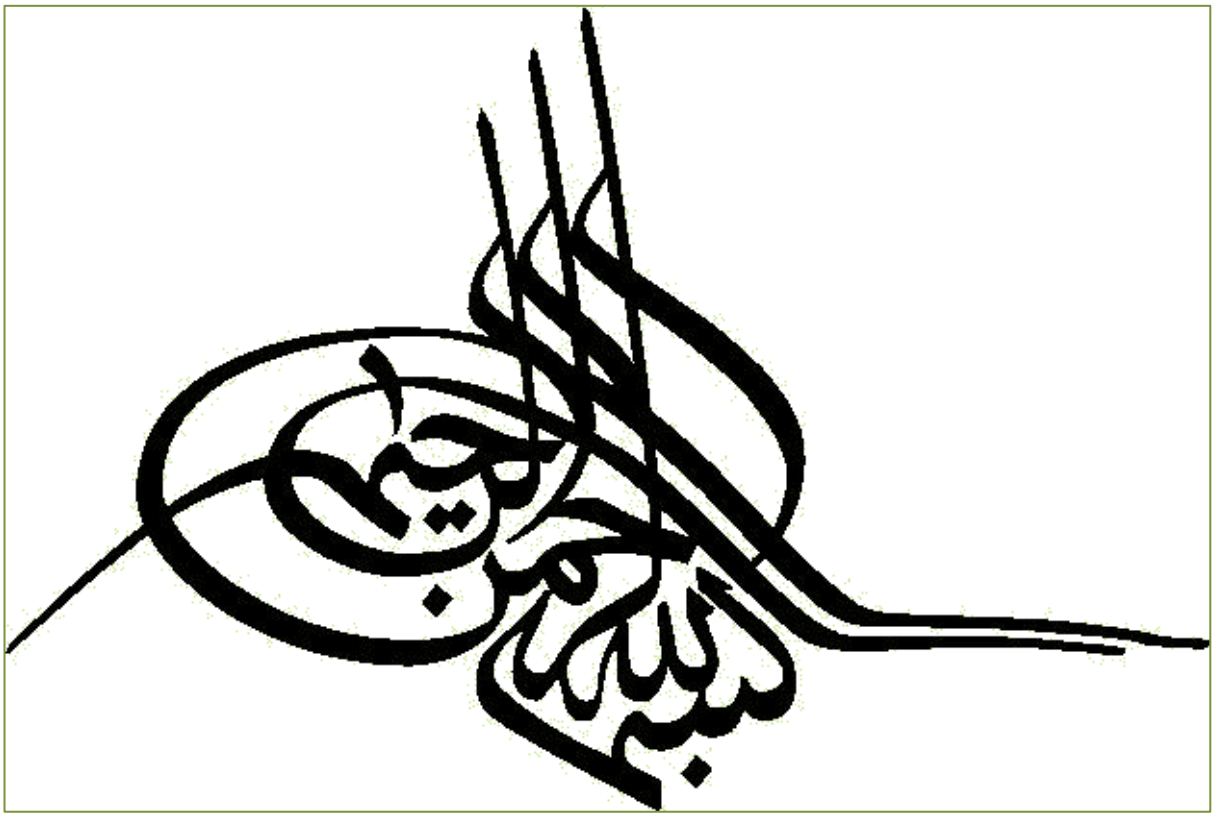
بسم الله الرحمن الرحيم

قال تعالى:

﴿ وَمِيثَاقَهُ الَّذِي وَاثَقَكُم بِهِ ﴾ (المائدة: ٧)

فهـــــــرس محتوى الميثـــاق

محتوى الميثاق	الصفحة
١- تمهيد	٥
٢- أهداف الميثاق.	٦
٣- أخلاقيات الميثاق	٦
٤- أخلاقيات الطالب نحو ربه	٧
٥- أخلاقيات الطالب نحو نفسه .	٨
٦- أخلاقيات الطالب نحو دارسته	١١
٧- أخلاقيات الطالب نحو أساتذته.	١٣
٨- أخلاقيات الطالب نحو زملائه	١٥
٩- أخلاقيات الطالب نحو جامعته	١٧
١٠-أخلاقيات الطالب نحو مجتمعه.	١٩
١١ - الخاتمـة	٢١

تمهيـــــــد :

الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على من لا نبى بعده ، نبينا محمد صلى الله عليه وسلم القائل حين سئل، أي المؤمنين أفضل إيمانًا ؟ قال صلى الله عليه وسلم: "أحسنهم أخلاقا"[1]، وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين ، أما بعد: يعد الطالب الجامعي عضوًا مهمًا في أسرة الجامعة، وشريكًا فاعلاً في صناعة سمعتها ومكانتها في المجتمع، لذا كان من المهم توفر سمات للطالب المثالي في الجامعة، وضرورة تحليه بها .

ونظرًا لما يواجه شباب الأمة عامة، وطلاب الجامعات خاصة هذه الآونة من تحديات تؤثر في أفكارهم ومنطقهم وأفعالهم، وقد تزين لهم هذه التحـــديات التحلل من الضوابط التي يرتضيها المجتمع وترتضيها الجامعة، وفيها رضى ربهم قبل كل شئ، وبالتالي يرتكب الطلبة سلوكيات تتسبب في سوء علاقتهم بربهم، أو تسهم في تدني ثقتهم بأنفسهم ، أو تؤدي إلى الضعف في دراستهم، أو تسبب توترًا في علاقتهم بأساتذتهم وزملائهم، أو يكون أحدهم عضوًا مزعجًا في جامعته أو مجتمعه ، وغير ذلك من الأحوال التي لا تليق بطالب علم، لذا كان من الضروري للطالب التحصن بأخلاق ديننا الحنيف، والالتزام بها في كافة تفاعلات الحياة الجامعية وغيرها ، حتى يستطيع مواجهة التحديات المعاصرة باقتدار وهمة.

لهذا: يطيب لقسم الدراسات الإسلامية المعاصرة أن يقدم هذا الميثاق الاخلاقي لمنسوبيه من الطلاب والطالبات ، راجين من المولى – عز وجل – أن يحقق به الفائدة المرجوة ، ويعم به النفع،

والله من وراء القصد، والهادي إلى سواء السبيل

قسم الدراسات الإسلامية المعاصرة

بكلية العلوم والدراسات الإنسانية– بحوطة سدير

[1] أخرجه الترمذي ، أبو داود .

➢ أهداف الميثاق:

يحقق وجود ميثاق أخلاقي لطالب الجامعة أهداف عدة، من أهمها:

١- إثارة اهتمام الطالب وتفكيره في طبيعة دوره داخل جامعته.

٢- تنمية شعور الطالب بالمسئولية تجاه جامعته ومجتمعه.

٣- إشاعة روح المنافسة الشريفة بينه وبين زملائه.

لذلك بات من المهم التأكيد على دور الجامعة في تنمية شخصية طلابها باعتبارهم حجر الزاوية، بل أهم ركن في الحياة الجامعية، حتى يكونوا قادرين على تحقيق التنمية العلمية والمهنية بصورة مستمرة.

أخلاقيات الميثاق:

لعل أهم الأخلاقيات التي يجب أن يمتز بها طالب الجامعة هي:

١- أخلاقيات الطالب نحو ربه .

٢- أخلاقيات الطالب نحو نفسه.

٣- أخلاقيات الطالب نحو دراسته.

٤- أخلاقيات الطالب نحو أساتذته.

٥- أخلاقيات الطالب نحو زملائه.

٦- أخلاقيات الطالب نحو جامعته.

٧- أخلاقيات الطالب نحو مجتمعه.

وفيما يلي وقفات سريعة مع هذه الأخلاقيات التى يحسن بطالب الجامعة التحلي بها:

١-أخلاقيات الطالب نحو ربه:

وهي تعد من أشرف أخلاقيات طالب الجامعة على الإطلاق؛ لأنها بمنزلة القلب في الجسد، فإذا صلح مع ربه صلحت حاله مع حياته عامة، وحياته العلمية خاصة.

- **ويقصد بهذه الأخلاقيات:** مجموعة المبادئ والقواعد التي تضبط وتوجه علاقة الطالب بربه تعالى في مختلف حالاته، فهو يؤدي كافة أخلاقياته وفق مجالاتها المختلفة وكأنه يرى الله تبارك وتعالى.

وتتعدد أخلاقيات طالب الجامعة نحو ربه، ومنها:

- **إخلاص النية لله تعالى:**

وهذا يعني أن يكون مقصده من طلب العلم هو تنوير فكره، وتهذيب منطقه، وتحسين أفعاله؛ بقصد إيجاد طالب العلم المسلم الذي سيكون قادرًا على خدمة دينه بالوسائل المتاحة والمشروعة، فالنية مبدأ إسلامي يثاب عليه.

- **الصـــــبر:**

ويعني أن يتذكر طالب الجامعة أن طلب العلم ليس بالأمر الميسور، فالعلم لا ينال براحة الجسم، إنما العلم بالتعلم، فينبغي على طالب العلم أن يكون صبوراً في طلبه لا يمل ولا ينقطع عن الطلب ويغالب الصعاب.

قال الشافعي – رحمه الله– : "حق على طلبة العلم بلوغ غاية جهدهم في الاستكثار من علمه، والصبر على كل عارض دون طلبه، وإخلاص النية لله تعالى في إدراك العلم نصاً واستنباطاً والرغبة إلى الله تعالى في العون عليه". فالمجد لا يبلغ حتى يلعق الصبر.

➢ **تطبيق العلم:** ويشير هذا الخلق إلى ترجمة ما تعلمه نظريًا في المواقف التي تصادفه في حياته اليومية، فعندما تعلم معنى الصبر عليه أن يطبق معناه عند طلب العلم وما يتطلب من جهود، ويعد هذا الخلق مبدأ تربويًا مهمًا في التربية الإسلامية.

- **ويتطلب تحقيق أخلاقيات طالب الجامعة نحو ربه أمور أهمها:**

- التقرب إلى الله تعالى بالعبادة – العمل الصالح – الوقاية من عوامل الانحراف الروحي.

- **ومن الآثار التربوية لأخلاقيات طالب الجامعة نحو ربه:**

- تكوين الشخصية المؤمنة الصابرة التي تعمل على تهذيب النفس وضبط الدوافع وتوجيه الرغبات وصقل الشخصية واستقامة خلقه.
- حب الخير والاستكثار من أعمال البر، فيكون المسلم دائمًا متوجهًا إلى الله في كل أعماله بنية الخاشع.
- وحدة الهدف الذي يتمثل في كسب مرضاة الله في كل الظروف والأحوال.

٢-أخلاقيات الطالب نحو نفسه:

ويقصد بها: مجموعة المبادئ والقواعد المسؤولة عن ضبط وتوجيه تصرفات الطالب نحو نفسه.

وتتعدد أخلاقيات طالب الجامعة نحو نفسه، وتؤثر أخلاقياته نحو ربه على سلوكه نحو نفسه، وبالتالي تجعله يتحلى بمجموعة من الأخلاقيات التي من شأنها أن تعينه على أداء تصرفات تميزه عن غيره من أقرانه الطلاب المقصرين نحو ربهم، ومن أخلاقيات هذا المجال:

- **علو الهمة في طلب العلم:**

يشير هذا الخلق إلى توافر العزيمة الصادقة والصلبة لدى الطالب لتحصيل العلم مهما تطلب من جهود وقابلته صعوبات. وأن يضع نصب عينيه نماذج مميزة من الناجحين من العلماء والخبراء في تخصصات العلم والذين تغلبوا على صعوباتهم لنيل الدرجات العلى.

- **الحرص على سيرته وسمعته:**

ويقصد به أن يكون الطالب طيب الذكر، جميل المعاشرة متزن في فكره وقوله وعمله، وأن يبتعد عن كافة التصرفات السيئة، وهذا الخلق خير سفير لعائلته ومدرسيه السابقين، وهو بهذه الحال يختلف عن طالب لا يكترث من فعل ما يشاء من الأعمال ولا يعير لنهايتها المؤسفة اهتمامًا.

- **رؤية جيدة لمستقبله:**

ويقصد بهذا الخلق أن يكون الطالب لديه هدف واضح يتناسب مع إمكانياته الشخصية من دراسته الجامعية ومن اختيار تخصصه العلمي، وبالتالي يبذل الجهود التي يرى أنها مساعدة لتحقيق هدفه، والطالب الذي لديه تصور جيد عن حاجات سوق العمل من حيث التخصص والمؤهل والمهارات يعيش الحياة العملية وهو على قيد الدراسة الجامعية.

- **قوة الشخصية:**

ويعني بهذا الخلق أن يكون الطالب لديه قدرة عالية في التميز إذ يميز بين السلوك المقبول والمرفوض في مجتمعه وجامعته، ويميز بينه وبين الآخرين في قدراته واهتماماته وحاجاته وعاداته الدراسية ولا ينجرف مع البدائل الوافدة التي تعتبر من الغرائب على ثقافته، ولا يخجل من الأخذ بما ينسجم مع ثوابته الأصيلة، هذه الحال تجعل الطالب جديرًا بالتقدير الاجتماعي في الجامعة والمجتمع، لأنه نموذج للطالب المسلم الذي تبتغيه الجامعة في طلابها.

- **احترام دوره البنائي في الحياة:**

ويعني هذا الخلق أن الطالب له دور في تشكيل شخصيته، وفي تكوين نظرة الآخرين إليه وبالتالي نوعية التعامل معه في أي مكان وزمان، كما أن له دورًا في رسم السياسات التربوية وتنفيذها، لأنه عضو فاعل في تفاعلات الحياة الجامعية التي تتصل بالطالب سواء العملية التعليمية أو الأنشطة الطلابية أو العلاقات التبادلية مع اعضاء هيئة التدريس أو زملائه أو تقويم أداء الجامعة أو نحو ذلك.

- **اجتماعي بطبعه:**

وهذا الخلق يشير إلى أن يتحلى الطالب بسمات شخصية تجعله مقبولًا لدى الآخرين ، كالتسامح ، واحترام الآخرين والمرح والعطف والتواضع والتفاؤل كما أن هذا الخلق يجعل الطالب يكتسب خبرات مرضية عن نفسه في أي مكان ومع أشخاص مختلفين.

- **العناية بالمظهر:**

ويقصد به: اهتمام الطالب بنظافته الشخصية والعناية بهندامه لأن ذلك يعكس شخصيته، و يجعله يحظى بالقبول الاجتماعي ، فالنظافة من أهم القيم الإسلامية، والإسلام ينظر إليها على أنها جزء لا يتجزأ من الإيمان، يُثاب فاعلها ويأثم تاركها في بعض مظاهرها، وقد جعلها سمة من سمات الرجال، وهذه السِّمة جعلتهم ينالون شرف محبة الله تعالى لهم، قال تعالى: {لَمَسْجِدٌ أُسِّسَ عَلَى التَّقْوَى مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ أَحَقُّ أَنْ تَقُومَ فِيهِ فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَنْ يَتَطَهَّرُوا وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُطَّهِّرِينَ} [التوبه:١٠٨]، لكن ينبغي التنبيه على عدم الاهتمام الزائد بالمظهر لأنه يشغله عن مقاصده العليا وبالتالي قد يصل زملاؤه المجدون لمقاصدهم وهو لم يبرح مكانه .

➢ **الطلاقة اللفظية :**

يقصد بهذا الخلق أن يكون الطالب قادرًا على التعبير عن آرائه بلا خوف أو تردد أمام عضو هيئة التدريس، انطلاقًا من دوره كشريك في نجاح العملية التعليمية أما الطالب الذي لديه عيوب في النطق بسبب الوراثة فإنه يجب أن يتم احتواؤه ، استجابة للاتجاهات المعاصرة في التعليم بعامة والتي تؤكد على ضرورة دمجه بنظرائه الطلاب العاديين .

- **وتتطلب تنمية أخلاقيات طالب الجامعة بنفسه:**

أن يتعرف سمات الطالب المثالي في الجامعة سواء أكانت شخصية أو خلقية او اجتماعية من خلال:

- برامج التوجيه والارشاد .
- اللقاءات التعريفية بالطلاب المستجدين في المرحلة الجامعية .

- **ومن الآثار التربوية لأخلاقيات طالب الجامعة نحو نفسه:** ايجاد نموذج للطالب المثالي في شخصيته حيث الاتزان في الشخصية والقدرة على القيام بأدواره على نحو سليم في ضوء ارادة قوية تمكنه من التصرف السليم.

٣-أخلاقيات الطالب نحو دراسته :

يقصد بهذا المجال: مجموعة المبادئ والقواعد المسؤولة عن ضبط وتوجيه عادات طالب الجامعة التي تتعلق بدراسته وتتأثر اخلاقياته الدراسية بأخلاقياته في المجالين السابقين.

وقد يكون لدى طالب الجامعة مشكلات من شأنها أن تسهم في التأثير على جودة التدريس الجامعي، منها: الشرود الذهني، وتدني المستوى التعليمي، والغياب المستمر، وتتعدد أخلاقيات طالب الجامعة نحو دراسته ومنها :

➢ مراجعة الخطة الدراسية للمقررات :

ويعني هذا: أن يقوم الطالب بالاطلاع على الخطة الدراسية للقسم، ومعرفة المقررات التي لها متطلب سابق ولاحق، والمقررات الإجبارية والاختيارية، ليكون على استعداد ووعي تام.

➢ المواظبة على المحاضرات :

ويعني هذا: الانضباط في حضور محاضراته المقررة عليه بدون تأخير ولا غياب إلا في حالات خاصة حتى لا يفوت على نفسة فوائد كـ:

- تحصيل العلم عن موضوعات المقرر الدراسي من عضو هيئة التدريس مباشرة .
- الاستفادة من المدخلات التي تتم في المحاضرات.
- إثبات جديته لنفسه ومدرسيه.

➢ المذاكرة أولا بأول :

بمعنى الاستعداد المنظم للطالب حيال المقررات الدراسية، فيقرأ الموضوعات التي لم يتناولها من قبل حتى يكون على علم بالعناصر الرئيسية والثانوية فيها، ويحدد الجزيئات التي لم يستطع فهمها بنفسه، وبالتالي يريد ان يسأل عنها عضو هيئة التدريس وينظم أفكاره في حالة رغبته في إثرائها ، كما يشير هذا الخلق الى قراءة الموضوعات التي تم تناولها بصورة منظمة حتى لا تتراكم عليه الموضوعات المقررات الدراسية مجتمعة وبالتالي يصعب عليه المذاكرة التي تعينه على اجتياز الاختبارات.

➢ الفطنة في مداخلاته :

ويقصد بها أن يعرف الطالب الوقت المناسب لطرح اسئلته ونوع الأسئلة ومقدارها، كما يعرف الوقت الملائم للإجابة عن الأسئلة المطروحة، سواء من قبل عضو هيئة

التدريس أو زملائه الطلاب حتى لا يتلقى لومًا لا يرضاه لنفسه من أي فرد في قاعة المحاضرات.

- **ويتطلب تحقيق أخلاقيات الطالب نحو دراسته:**

- أن يتعرف العادات الدراسية للطالب المثالي في الجامعة ويعالج العادات السيئة التي تسببت في فشله في اجتياز المقررات، وبالتالي كان لها أثر مباشر في تأخره في التخرج، وهذه الحال مسؤولية وحدة الارشاد الأكاديمي ودعم الطالب والمرشدون الأكاديميون في القسم .

- **ومن الآثار التربوية لأخذ الطالب بأخلاقيات هذا المجال:**

- شعوره بالرضا، وتحقيق تقدير مدرسيه له، والوفاء بمتطلبات اجتياز المقررات الدراسية، وبالتالي النجاح والتفوق والتخرج في الوقت المسموح به لائحيًا ونظاميًا .

٤- أخلاقيات الطالب نحو أساتذته:

يقصد بهذا المجال: مجموعة المبادئ والقواعد المسؤولة عن ضبط وتوجيه علاقات طالب الجامعة بأعضاء هيئة التدريس الذين يأخذ عنهم العلم، وتتأثر أخلاقياته في هذا المجال بأخلاقياته نحو ربه ونحو نفسه، ومنها:

➢ احترام شيخه ومعلمه:

يعني هذا الخلق: أن طالب الجامعة يقدر إنسانية أستاذه، ويراعي سنه وخبرته وينفذ تعليماته، ويثمن جهوده لإدارة الطلاب ويشكره في محاولاته لتحفيز طلابه على الحضور الفاعل كما انه يبتعد عن إحراجه أو طرح الأسئلة التعجيزية، وفي مسند الإمام أحمد من حديث عبادة بن الصامت رضي

اللّه عنه أن رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم قال: "لَيْسَ مِنْ أُمَّتِي مَنْ لَمْ يُجِلَّ كَبِيرَنَا وَيَرْحَمْ صَغِيرَنَا وَيَعْرِفْ لِعَالِمِنَا حَقَّهُ".

➢ الاستئذان منه :

- يشير هذا الخلق الى أخذ موافقة عضو هيئة التدريس عند دخول قاعة الدرس وعند الخروج منها وعند الرغبة في طرح أسئلة ما أو عمل مداخلة على جزئية في طرحه أو طرح زملائه.
- كما يعني أخذ موافقته عند طرح آراء زملائه، أو انتقادهم في حدود الأدب.

➢ التجاوب معه :

ويعني هذا الخلق أن يكون حضور الطالب مع عضو هيئة التدريس بالفكر مثل حضوره بالبدن فلا ينشغل بأحاديث جانبية مع زملائه أو اللعب واللهو بهاتفه الجوال أو يشرد فكره بعيدا عن الدرس بل عليه الإنصات له، ومناقشته عن الجزئيات التي لم يستوعبها جيدًا، حتى وان لزم الأمر ملازمته في طريقه لقاعة أخرى أو السير معه لمكتبه.

➢ إحسان الظن به:

يعد حدوث الخطأ على الآخرين من المسلمات التي تتحقق عند التعامل مع بعضهم البعض والأخطاء تتفاوت في قيمتها، لذا كان من أدبيات الإسلام إحسان ظن كلاً من المعلم والمتعلم بالآخر، قال ابن عباس: (إنَّ اللّه قد حرم على المؤمن من المؤمن دمه وماله وعرضه، وأن يظنَّ به ظنَّ السوء) [٢] ، ومن المنطقي أن يتأثر العالم والمتعلم كل منهما بالآخر، قال العلامة الخرشي رحمه اللّه في شرحه لمختصر خليل: (...إذا جمع العالم ثلاثاً تمت النعمة على المتعلم الصبر، والتواضع، وحسن الخلق، وإذا جمع المتعلم ثلاثاً تمت النعمة على العالم، العقل، والأدب، وحسن الفهم. اهـ).

[٢] أخرجه الحاكم في التاريخ ورجاله ثقات.

➢ **ويتطلب أخذ طالب الجامعة بأخلاقيات هذا المجال:**

- أن يتعرف واجباته نحو أعضاء هيئة التدريس وهذه مسؤولية الارشاد الأكاديمي في الكلية.
- أن يقوم كل عضو هيئة تدريس بتزويد طلابه بنسخ من خططهم لمقرراتهم الدراسية ليتعرفوا على رغباتهم ويراعوها بدقة.

- **ومن الآثار التربوية لأخلاقيات هذا المجال :**

- تشكيل علاقات تبادلية جيدة بين اعضاء هيئة التدريس وطلابهم .
- تنفيذ متطلبات اجتياز كل مقرر دراسي على حدة.
- كسب ثقة اعضاء هيئة التدريس.
- تحقيق الرضا المتبادل والنجاح والتفوق للطلاب.

٥- اخلاقيات الطالب نحو زملائه :

يقصد بهذا المجال مجموعة المبادئ والقواعد المسؤولة عن ضبط وتوجيه علاقات الطالب بزملائه الطلاب في الكلية، وتتأثر أخلاقيات الطالب في هذا المجال بأخلاقياته نحو ربه ونحو نفسه، ومنها:

➢ **العناية باختيار الجليس :**

ويقصد بهذا الخلق ان يكون اهتمام الطالب عند تكوين علاقات مع زملائه الطلاب منصبًا على الجليس الصالح في دينه وخلقه وعلمه، حتى يستفيد منه في تطوير ذاته دينيًا وخلقيًا ودراسيًا، ويطرح الاهتمام بالسمات الشكلية التي تجيد البعض تصنعها.

➢ الاهتمام بتكوين علاقات جيدة :

ويشير هذا الخلق الى وجود شبكة من العلاقات السليمة مع زملائه الطلاب، وهذا الخلق يتطلب بأن يتحلى الطالب بسمات شخصية مثل : أن يكون ودودًا، ومتواضعًا، ومرنًا، ومرحًا، وصادقًا، وأمينًا، وغيرها من مقومات العلاقات الاجتماعية الجيدة .

➢ التعاون مع زملائه:

ويعني هذا الخلق أن تكون بين الطالب وزملائه تبادل منافع وخدمات تعود بالفائدة المتبادلة بينهم، كتزويده بما يفوته من مادة علمية تتعلق بموضوعات المقررات، ومساعدته على توضيح جزيئات غير مفهومة لديه، والسؤال عنه في حالة غيابه، وفي مرضه، والدفاع عنه أمام اعضاء هيئة التدريس، وأمام زملائه وتقديم التوجيه والنصح له في تقصيره في واجباته الدراسية.

- **ويتطلب تحلي الطالب الجامعة بهذه الاخلاقيات:**

- أن تغرس الأسرة في نفسه منذ الصغر معرفة مقومات التعامل الأمثل مع الآخرين وحسن تطبيقها، ثم تكمل هذه المدرسة هذه الوظيفة بحيث تتضمن المناهج الدراسية موضوعات عن حقوق الآخرين، كما تنفذ أنشطة صفية ولاصفيه عن هذه الحقوق، ويأتي دور الكلية في تعريفه بحقوق طالب الجامعة وواجباته، ليكون على بصيرة بالحياة الجامعية السليمة.

- **ومن الآثار التربوية لأخذ الطالب بهذه الاخلاقيات:**

- إشباع حاجة تقدير الذات.
- إشباع حاجة احترام الآخرين.

- تطوير خبراته الاجتماعية، ومعالجة مظاهر قصور الفهم لجزيئات تتعلق بموضوعات المقررات الدراسية .

٦- أخلاقيات الطالب نحو جامعته:

يقصد بهذا المجال مجموعة من المبادئ والقواعد التي ترضاها الجامعة، وتلزم طلابها بمراعاتها في مختلف جوانب السلوك الدراسي والاجتماعي والترويحي ،سواء داخلها أم خارجها، لأنها مسؤولة عن ضبطها وتوجيهها.

وتتأثر أخلاقيات الطالب في هذا المجال بأخلاقياته نحو دراسته ونحو مدرسيه، ومنها:

➢ الولاء للجامعة:

أي: إظهار أشكال التقدير للجامعة كاحترام الإطار الفكري لها مثل رؤيتها، واهدافها، ورسالتها ،ولوائحها، وبرامجها ،وخططها ،وتعليماتها، والالتزام بتنفيذها، والمحافظة على هويتها، والدفاع عن ثوابتها، والمشاركة في نهضتها وهيبتها ،وتميزها في الأوساط العلمية والمجتمع.

➢ الإشادة بالجامعة:

أي: التحدث بالشكل المناسب عن اهتمام الجامعة في توفير التجهيزات التربوية التي تطلبها العملية التعليمية، والاعتراف بفضل رجالها الذين يعملون للارتقاء بسمعتها، والثناء على جهود اعضاء هيئة التدريس لعنايتهم بطلابها، والاعتزاز بمعايير قبولها لطلابها، والبعد عن تناول جوانب القصور في ادوارها نحو طلابها مع العوام.

➢ تمثيل الجامعة بالشكل المشرِّف:

أي: عدم ارتكاب ما يسوء لسمعتها من مظاهر مخلة بالطالب المثالي كالغش في الاختبارات،

والاشتراك في التنظيمات غير المرخصة لها بالجامعة، أو إلحاق الضرر بممتلكاتها، أو توجيه الانتقاص لأسرتها، وليأخذ في اعتباره أن يمثلها بصورة مشرفة.

➢ المشاركة في أنشطتها:

وهذا يعني أن يأخذ الطالب بزمام المبادرة في الاشتراك في أنشطة الجامعة، ولاسيما الأنشطة التي فيها تمثيل للجامعة في المجتمع، أو على مستوى الجامعات ، فالجامعة هي الوسيط التربوي الثاني بعد البيت الذي يقضي فيه الطالب معظم وقته، هذا من باب الوفاء لها، ولا يجب أن ينتظر شكرًا من الجامعة على فعله.

- **ويتطلب أخذ طالب الجامعة بهذه الأخلاقيات:**

– تعرفه واجبات الطالب المثالي تجاه الجامعة، وذلك من برامج إرشادية أو لقاءات أو مطبوعات تصدر عن الإرشاد الأكاديمي، والإدارات المعنية بشؤون الطلاب في الجامعة.

- **ومن الآثار التربوية لتطبيق الطالب لهذه الأخلاقيات:**

– وعيه الثقافي بجامعته.

– التحلي بأخلاق طالب العلم المثالي ، وإلزامه المحافظة على سمعة وهيبة الجامعة.

– الإسهام مع جامعته في مواجهة حالات الطلاب المخالفة لقوانينها.

٧– أخلاقيات الطالب نحو مجتمعه:

يقصد بهذا المجال مجموعة المبادئ والقواعد التي يرتضيها المجتمع أن توجه وتضبط سلوك طالب الجامعة، ويلزم بمراعاتها، لأنها مسئولة عن إعداد أجيال، لديها ولاء لثوابته التي يتمسك بها، وأهدافه التي يجند إمكاناته لتحقيقها، وتتأثر أخلاقيات الطالب في هذا المجال بأخلاقياته نحو ربه ونحو نفسه، ومنها:

- **الانتماء للمجتمع:**

ويعني هذا أن يكون الطالب محبًا لقيادة مجتمعه، ويظهر أشكاله بالسمع والطاعة لتوجيهاتها، كالحرص على طلب العلم وفق حاجات سوق العمل، والاعتراف بفضلها على توفير أسباب طلب العلم الجامعي، والارتقاء بسمعته، والمحافظة على إمكاناته، والمشاركة في مناسباته السارة وغير ها.

- **تمتعه بثقافة جيدة:**

وهذا يعني أن يكون الطالب ملمًا جيدًا بثقافة مجتمع، وعارفًا بمناسباته الوطنية، ومطلعًا على مشكلاته وأحواله، ومشاركًا في تقديم الحلول لها، ولديه الوعي بثقافة أمته، وهمومها، وتطلعاته. كما يكون لديه إلمام بالأحداث التي تحصل على الصعيد الدولي، ويكون لديه القدرة على تقديم تفسيرات مقبولة نحوها.

- **ويتطلب أخذ طالب الجامعة بأخلاقياته تجاه مجتمعه:**

- تعويده منذ صغره على تطبيق متطلبات الولاء للمجتمع ، وهذا يتم من خلال الأسرة فالمدرسة، ومرورًا بجماعة الرفاق ، ووسائل الإعلام، فالجامعة، لأن العملية تراكمية، وذلك في إطار مراعاة، سمات كل مرحلة عمرية، حتى تتحقق أهداف الولاء المرغوب فيه للمجتمع.
- كما يتطلب أن تعرف الجامعة طلابها بدورهم الثقافي استجابة للاتجاهات المعاصرة في التعليم الجامعي والتي تتعلق بطالب الجامعة.

- **ومن الآثار التربوية لأخذ الطالب بهذه الأخلاقيات:**

- إعداد طالب يكون مواطنا صالحاً في مجتمعه، مساهماً في صلاح وبناء وطنه.

- يعرف ما يجب عليه من واجبات، ويبادر بتنفيذها ولا يخشى نعوتا قد تقلل من عزيمته وحرصه.
- إيجاد مواطن لديه اطلاع جيد بأساسيات ثقافة وطنه وأمته والعالم من حوله، بدلاً من أن يعيش قاصر العلم والثقافة.

الخاتمة:

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، والصلاة والسلام على المتمم لمكارم الأخلاق نبينا محمد وعلى آله ومن ولاه، أما بعد:

ومما تجدر إليه الإشارة في هذا المقام إن الشارع سبحانه وتعالى جعل الأخلاق مرتبطة بكل أنواع العبادات، مثلاً لا تجد الله سبحانه وتعالى يأمر بعبادةٍ إلا وينبه إلى مقصدها الأخلاقي أو أثرها على النفس والمجتمع، والأمثلة على هذا كثيرة، منها:

١- الصلاة: {وَأَقِمِ الصَّلَاةَ إِنَّ الصَّلَاةَ تَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ}[٣].

٢- الزكاة: {خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ بِهَ}[٤].

٣- الصيام: {كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ}[٥].

ناهيك عن الفضائل العظيمة والأجر الكبير الذي أعده الله لحسن الخلق، والأدلة على ذلك كثيرة من الكتاب والسنة ومن ذلك:

١- **أن حسن الخلق أثقل الأعمال الصالحة في الميزان يوم القيامة:** يقول النبي صلى الله عليه وسلم: "ما من شيء يوضع في الميزان أثقل من حسن الخلق، وإن صاحب حسن الخلق ليبلغ به درجة صاحب الصوم والصلاة"[٦].

٢- **أنه أكبر الأسباب لدخول الجنة:** يقول النبي صلى الله عليه وسلم: "أكثر ما يدخل الناس الجنة تقوى الله وحسن الخلق" [٧].

---

[٣] العنكبوت: ٤٥
[٤] التوبة: ١٠٣.
[٥] البقرة: ١٨٣.
[٦] رواه الترمذي.
[٧] رواه الترمذي، وابن ماجه.

٣- **أن حَسَن الخلق أقرب الناس منزلة من رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم القيامة**: قال صلى الله عليه وسلم: "إن من أحبكم إلي وأقربكم مني مجلساً يوم القيامة أحاسنكم أخلاقا"[٨].

٤- **أن منزلته في أعلى الجنة بضمان الرسول صلى الله عليه وسلم وتأكيده**: قال صلى الله عليه وسلم: "أنا زعيم ببيت في ربض الجنة لمن ترك المراء وإن كان محقا، وببيت في وسط الجنة لمن ترك الكذب وإن كان مازحا، وببيت في أعلى الجنة لمن حسن خلقه" [٩]، ومعنى زعيم، أي: ضامن.

وفي الختام أسأل الله ـ عز وجل – وادعوه كما كان يدعوه نبينا – صلى الله عليه وسلم – ويقول: "اللهم اهدني لأحسن الأخلاق لا يهدي لأحسنها إلا أنت، واصرف عني سيئها لا يصرف عني سيئها إلا أنت"[١٠].

وفي حديث أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ أنه صلى الله عليه وسلم كان يدعو ويقول: اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الشِّقَاقِ، وَالنِّفَاقِ، وَسُوءِ الْأَخْلَاقِ".[١١]

الله نسأل أن يحقق النفع بها الميثاق الأخلاقي لجميع منسوبي القسم من طلاب وطالبات.

والله من وراء القصد، و الهادي إلى سواء السبيل

---

[٨] رواه الترمذي.
[٩] رواه أبو داود.
[١٠] مسلم في صحيحه.
[١١] رواه أبو داود في سننه.